

تداعيات غياب الانتخابات الفلسطينية على الشباب في قطاع غزة

Palestinian Elections Absence Repercussions on Youth in the Gaza Strip



اعداد: د. يحيى قاعود
باحث في العلوم السياسية والسياسات العامة

ضمن مشروع: اعداد قيادات شابة
Project: Building Tomorrow's Young Leaders in Palestine

Pal-Think for Strategic Studies & FXB

January – 2023
Gaza – Palestine

ورقة بحثية: تداعيات غياب الانتخابات الفلسطينية

على الشباب في قطاع غزة

**Research Paper: Palestinian Elections Absence
Repercussions on Youth in the Gaza Strip**

Pal-Think for Strategic Studies & FXB

Project:

Building Tomorrow's Young Leaders in Palestine

January – 2023

Gaza – Palestine

مقدمة:

أدى الانقسام إلى تعطُّل النِّظام السياسي الفلسطيني، الذي ما زال في طُور التشكُّل، مقارنةً بالأنظمة السياسية التي تحسب أعمارها بالسَّنوات والقرون. ومع ذلك، توقَّف النِّظام السياسي الفلسطيني عن النُّمو والتطوُّر بفعل الانقسام وتداعياته التَّراكمية على المجتمع الفلسطيني. ولعلَّ الفئة الأكثر تأثراً هي "الشباب"، رغم أنَّهم جوهر النِّظام السياسي، لما لهم من تأثير في عملية البناء الحالي، وقيادة المجتمع الفلسطيني في المستقبل.

ناقشت الكثير من الأوراق والحوارات تداعيات غياب الانتخابات على الشباب في المجتمع الفلسطيني، خاصَّة الانتخابات العامَّة في فلسطين، لكنَّ تلك التَّداعيات تتزايد وتعمِّق باستمرار الانقسام والسياسات والإجراءات في كلِّ من غزَّة والضَّفة الغربية، وبالرَّغم من إعداد الخطط والبرامج والإستراتيجيات الحكومية من أجل دعم الشباب سياسياً واقتصادياً، إلَّا أنَّها لم تصل إلى طريق المرور والتنفيذ حتى الآن؛ ما يستدعي قراءة وتحليل تداعيات غياب الانتخابات الفلسطينية، سواء العامَّة، أو الهيئات المحلية.

إنَّ ما نشهده اليوم من غياب للمشاركة الشبابية والنِّسوية يعود عملياً إلى الاعتداءات على الإنجازات الديمقراطية التي حقَّقتها الشعب الفلسطيني؛ حيث تقتصر الآن عمليات صناعة القرار على القيادات الحزبية، ولم يتوقَّف استبعاد الشباب من المشاركة السياسية لدى السلطة الفلسطينية وحسب، بل انتقل هذا النَّهج للأحزاب السياسية، ورغم محاولات الأحزاب المُتكررة لإدراج قضايا النِّساء والشباب ضمن برامجها الحزبية، إلَّا أنَّها تتناقض في غالبيتها مع التطبيقات العملية للأحزاب؛ ما أدى إلى تواجد الشباب والنساء في هيئاتها القيادية بشكل خجول¹؛ إذ توضح النِّسب الواردة من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أنَّ نسبة الشباب في المجتمع الفلسطيني (1.16) مليون شاب وشابة (18-29 سنة)².

يشكِّل الشَّباب خمس المجتمع الفلسطيني (22%) من إجمالي السُّكان في منتصف العام 2021. وبالرَّغم من ذلك، لم يشارك في الانتخابات العاملة ولو لمرةٍ واحدةٍ من وصل إلى سنِّ (34) سنةً في الرِّئاسة، و(33) للمجلس التشريعي. وعلى مستوى انتخابات الهيئات المحلية؛ فقد عُقدت الانتخابات بالضَّفة الغربية، وإنَّ لم تكنُ بشكل دوري وفق القانون، أمَّا في قطاع غزة فلم تُعقد الانتخابات منذ العام الانقسام الفلسطيني 2007.

يعكس واقع الشباب حالةً من التهميش السياسي والبطالة وعدم الاندماج؛ ولو نظرنا لمراكز صنع القرار، سنجدُ الشباب مُغيَّبًا ومُهمَّشًا تمامًا، لاسيَّما في تشكيل الحكومات، ولجان منظمة التحرير والمناصب العليا في الفصائل، والمحافظات، والتمثيل الدبلوماسي³.

وحتى نستوضح بشكلٍ أعمق تداعيات غياب الانتخابات الفلسطينية على الشباب حتى نهاية العام 2022، في ضوء تصاعدٍ منحي الفقر والبطالة في صفوف الشباب، وتدنيّ نسب المشاركة السياسية وصنع القرار، ولا بدّ من عرض تداعيات غياب الانتخابات من خلال المؤشرات الآتية:

1. التّداعيات السياسية:

وفيما يخصُّ الشباب من كلا الجنسين، فما يُمكن تأكّيده هو أنّ إشراك المرأة بالحياة السياسية من أهمّ شروط الديمقراطية، فعندما نتحدث عن الديمقراطية لا بدّ أن نسلم بأنّ أحد مُرتكزاتها هو المساواة، وإعطاء الفرصة للجميع دون تفرقة بين الجنسين، أو بين الشباب والأكبر سناً⁴. وقد نصّ على المساواة القانون الأساسي المعدل لعام 2003 في المادة (9)، والتي نصّت على "المساواة أمام القانون والقضاء؛ الفلسطينيون أمام القانون والقضاء سواء لا تمييز بينهم بسبب العرق، أو الجنس، أو اللون، أو الدين، أو الرأى السياسي، أو الإعاقة"، إلّا أنّ تغييب الانتخابات بفعل الانقسام حال دون تطبيقها على أرض الواقع. وفي ذات السياق، أقرّ مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة بالإجماع القرار رقم 2250 في العام 2015 حول "الشباب والسلم والأمن"، الذي يعدُّ الأوّل من نوعه، ويهدف إلى تعزيز مشاركة الشباب في هذين المجالين، ودعا القرار الجهات الفاعلة المعنية إلى أن تُراعي مشاركة الشباب ووجهات نظرهم. وكذلك، وأكّد القرار على أنّ الدول يجب أن تحترم حقوق الإنسان، وضمانها لجميع الأفراد، بمن فيهم الشباب⁵. ويمكن تحديد عاملين رئيسيين أثرا بشكلٍ مباشرٍ على الشباب الفلسطيني سياسيًا، وهما:

- المشاركة السياسية: تكاد نسبة مشاركة الشباب في صنع القرار تكون معدومة؛ حيث لا يتجاوز الشباب العاملون في مراكز صنع القرار عن 1%، بناءً على إحصاءات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في العام 2018. وقد أظهرت البيانات أنّ نسبة الشباب العاملين في الإدارة العليا لم تتجاوز 1.0% في الضفة الغربية، و0.4% في قطاع غزة⁶.

وصلت المشاركة السياسية للشباب إلى أضعف المستويات بعد حالة الانتكاسة بفعل تأجيل الانتخابات العامة، وما تبعها من عزوف الشباب عن المشاركة السياسية حتى في النقاش العام

بسبب السياسات والإجراءات الحكومية، بالرغم من أن الشباب هم الأكثر تأثرًا بسياسات الاحتلال ومجابهة لها، والأكثر تضررًا بالانقسام وتداعياته.

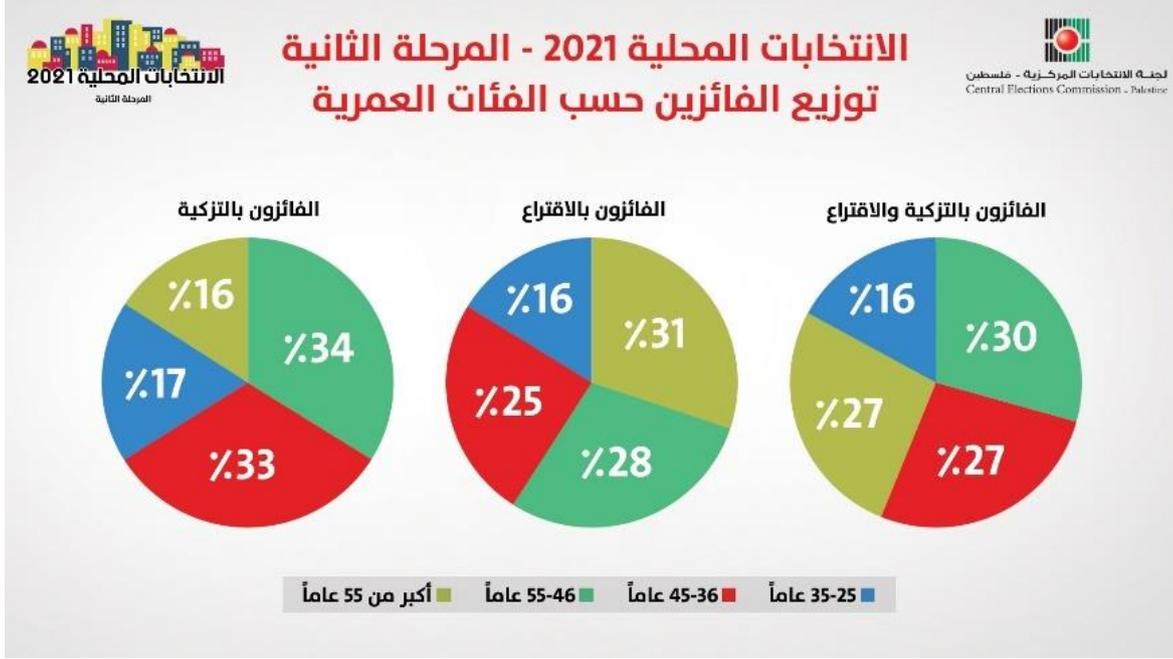
وفي هذا السياق، أعدّ مركز حملة دراسة لقراءة تأثيرات الردع على المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني في وسائل التواصل الاجتماعي في العام 2019، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأداتي الاستطلاع والمجموعات البؤرية أن حوالي 37.2% من المستطلعين يشاركون بأرائهم السياسيّة عبر الإنترنت، مقابل 62.8% أجابوا أنهم لا يشاركون بالأراء السياسيّة. وفي السياق ذاته، أجاب 33.6% بتعرّضهم للمساءلة القانونيّة نتيجة المشاركة بالأراء السياسيّة، بينما أظهر البحث أن 66.4% لم يتعرّضوا للمساءلة⁷.

وقد أظهر الاستطلاع نتائج مُثيرة، كأن يتعرّض 35.3% من الشباب لعقابٍ من الأسرة بسبب المشاركة السياسيّة على الإنترنت؛ لذا يميلون إلى المشاركة الانتقائيّة للموضوعات والقضايا المجتمعية، وغالبًا تكون المشاركة ضمن حملة يشاركون فيها. ويؤكد التقرير بالأساس أن للبيئة القانونيّة والسياسيّة الحالية تأثيرًا كبيرًا على النشاط السياسيّ للشباب الفلسطينيّ على الإنترنت؛ حيث يخشى الشباب من ممارسة حقوقهم، ويُمارسون الرقابة الذاتيّة والردع الذاتي؛ ما يُقلل من نشاطهم عبر الإنترنت، ويُساهم في تقليص مساحة المشاركة السياسيّة بشكلٍ عام⁸.

- **ممارسة الديمقراطية: نتيجة غياب دورية الانتخابات في فلسطين بشكلٍ عام، تعطلت أيضًا الانتخابات الطلابية والنقابية، وهو ما أثر على الشباب بشكلٍ مباشرٍ؛ إذ تعدّ أولى عمليات الانتخاب التي يخوضها الشباب - انتخابات مجالس الطلبة - لا تُعقد بشكلٍ دوري في جميع جامعات الضفة الغربية. في المقابل، هناك غياب كامل للانتخابات الطلابية بقطاع غزة. بالإضافة إلى ذلك، حرّم غياب الانتخابات العامة الكثير من النساء والخريجات من الترشّح، والمشاركة في العملية الديمقراطية؛ فعند النّظر إلى نسبة النساء المرشّحات في القوائم الانتخابية لانتخابات المجلس التشريعي في أبريل/ نيسان 2021؛ نجد أنها بلغت 29% من مجموع المرشّحين الإجمالي الذي بلغ 1389 مرشح/ة، من بينهم 405 نساء⁹، وهذه نسبة غير كافية بعد مرور 16 عامًا من عدم الترشّح لمثل هذه المناصب.**

وبالنّظر لإحصاءات لجنة الانتخابات المركزية - فلسطين لأحدث انتخابات بلدية بالضفة الغربية؛ نجد أن الإحصاءات لا تشمل الفئة العمرية الشبابية (18-29) سنة، وقد صنّفت اللجنة الفئة بـ (25-35) سنة، وبالرغم من ذلك هي الفئة الأقلّ الممثلة بالانتخابات؛ حيث بلغت نسبة

تلك الفئة (16%)¹⁰. أمّا في قطاع غزة، لا توجد أيُّ نسبٍ لعدم وجود انتخابات محلية منذ الانقسام الفلسطيني في العام 2007.



2. التدايعات الاقتصادية:

تشوّه الاقتصاد الفلسطيني الهشّ بفعل التبعية للاحتلال الإسرائيلي، وتعمّقت مشكلاته في ظلّ الانقسام، واتباع سياسات عامة مختلفة في كلّ من الضفة الغربية وقطاع غزة؛ ما أثر بشكلٍ مباشرٍ على القطاع الخاص والعاملين فيه، تحديداً فئة الشباب. وما يزال التشوّه الحاصل في هيكل الاقتصاد الفلسطيني يحُدّ من قدرة القطاع الخاص على تحقيق أيّ نسب نمو تمكّنه من تحقيق الأهداف الاقتصادية عبر توليد مزيد من رأس المال، وخلق مزيد من فرص التشغيل، والتّواصل مع الاقتصادات الأخرى لتعظيم المعارف والقيم اللازمة لنهوضه¹¹. ويُمكن الإشارة بشكل مباشر على تأثير التدايعات الاقتصادية على الشباب الفلسطيني على النحو التالي:

- **الحرمان الوظيفي**، وفق الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بلغ معدل البطالة بين الشباب (19-29) سنة الخريجين من حملة شهادة الدبلوم المتوسط فأعلى حوالي 48%، بواقع 27% في الضفة الغربية مقابل 75% في قطاع غزة¹².

- العمالة الفلسطينية في القطاعات المختلفة: إنَّ العُمال بما فيهم الشباب في القطاع الخاص يتقاضون أجور متدنية، وتتفاقم المشكلة بشكل أكبر عند الشباب؛ فهم لا يستطيعون سدَّ احتياجاتهم الأساسية، خاصَّة المُقبلين على الحياة الزَّوجية، وبناء مَسكن مُلائم للزَّواج؛ حيث بلغت نسبة المستخدمين بأجرٍ في القطاع الخاص الذين يتقاضون أجرًا شهريًا أقلَّ من الحدِّ الأدنى للأجر في الضفة الغربية حوالي 22%؛ حيث بلغ العدد حوالي 60 ألفًا، كما بلغ العدد في قطاع غزة حوالي 111 ألف مستخدم بأجر، وبنسبة 88%، ويذكر أنَّه بناءً على قرار مجلس الوزراء تمَّ اعتبار الحدِّ الأدنى للأجر (1,880 شيفلاً) مع بداية عام 2022¹³.
وقد وصلت نسبة الشباب خارج سوق العمل إلى 53% في العام 2020، و43% في الضفة الغربية مقابل 67% في قطاع غزة، وكانت الأعلى بين الإناث منها بين الذكور 68% و38% على التوالي¹⁴.

3. التداخيات الاجتماعية:

أدى الانقسام السياسي إلى اختلال "التوازن الاجتماعي"، وتردِّي مؤشرات نوعية الحياة، والانسجام المجتمعي، ومؤشرات السلم الأهلي، وتعمَّقت حدَّة التَّمايزات والاحتقانات في المجتمع الفلسطيني¹⁵، وفي ذات السياق، تزايدت حدَّة الاستقطاب الحزبي والفكري في المجتمع الفلسطيني، وفاقم من حالة تفكُّك البنى الاجتماعية التي تعزَّزت بسبب الانقسام السياسي. ويُمكن رصد وتحليل أهمِّ المؤشَّرات الاجتماعية التي أثَّرت بشكلٍ مباشرٍ في الشباب الفلسطيني فيما يأتي:

- الشُّعور بالاغتراب: يُعرِّف هوريس إنجلش "الانتماء" بأنَّه: "اتجاه يستشعر من خلاله الفرد توخَّده بالجماعة، ويكون جزءًا مقبولًا منها، ويستحوذ على مكانةٍ متميِّزة في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه"، وفي مقابل ذلك فإنَّ "الاغتراب" هو "انسلاخ عن المجتمع.. وإخفاق في التكيف مع الأوضاع السَّائدة في المجتمع.."¹⁶. ولفهم طبيعة "الاغتراب" الذي أحدثه الانقسام الفلسطيني، لا بدَّ من فهم السياق السياسي والاجتماعي قبل العام 2007، وما بعده؛ حيث أُحدِثت السُّلطة الفلسطينية نقلةً نوعيَّةً منذ نشأتها في البنى والهياكل السياسية، كإقامة المؤسَّسات وسنِّ القوانين، وتحديث النظام التَّعليمي، وزيادة الجامعات التي يدرس بها الشباب الفلسطيني، وبالرَّغم من عدم اكتمال تحديث النِّظام السياسي بأكمله، وإقامة الدَّولة الفلسطينية، إلَّا أنَّ الشباب الفلسطيني يعيش الاغتراب السياسي والاجتماعي في ضوء الانقسام؛ فهو يدرس العلوم السِّياسية، والقانونية، والإنسانية، والاجتماعية، والفلسطينية، ولا يُمارسها. على سبيل المثال: يدرس طلبة الكليات

الإنسانية القانون والنظام السياسي الفلسطيني نظريًا، ولا يمارسونه عمليًا؛ كالانتخابات العامة، والمحلية.

وبذلك يشعر الشباب بالاعتراب لفقدان العلاقة ما بين التعليم الذي يدرسه، وحياته الاجتماعية التي يعيشها، وبدا لهم أنّ الطموحات التي رسموها في حياتهم الجامعية تلاشت في تخرجه للمجتمع ومشكلاته التي أفرزها الانقسام الفلسطيني؛ إذ يعد الشباب رأس المال الفلسطيني، فهم قادة المجتمع في المستقبل المنظور، وعليهم عبء تطوير المجتمع، وتقدّمه في مختلف المجالات، غير أنّهم أكثر الفئات المجتمع تأثيرًا وتأثرًا بالانقسام الذي حدّد من التنمية الاقتصادية، والتحديث السياسي، وهو ما أثر على قيمهم واتجاهاتهم التي اكتسبوها خلال تنشئتهم الاجتماعية الانقسامية.

- **التفكير بالهجرة:** أجبرت الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها قطاع غزة آلاف الشباب، وخريجي الجامعات والكفاءات العلمية على النّزوح عن الوطن، والهجرة منه؛ حيث الموت والمغامرة في طريق بحثهم عن حياة أفضل. وبالرغم من أنّه لا توجد إحصاءات رسمية فلسطينية حول عدد المهاجرين من قطاع غزّة، إلّا أنّ تقارير صحفية كشفت النّقاب عن 35 ألفًا تركوا غزة في 2018، بينهم 150 طبيبًا¹⁷.

إنّ زيادة معدلات البطالة والفقر، وغياب الأمل لدى الشباب، والنّدرّة الشديدة في الوظائف، وانهيار القطاع الخاص بفعل تدمير المنشآت الاقتصادية والشركات، فضلًا عن القيود الإسرائيلية على حركة الواردات والصادرات، وعوامل أخرى كثيرة- شكّلت أرضية "خصبة" لهروب شباب غزة، الذين يتوقون لحياة أفضل حتى لو كان ثمنها الموت¹⁸.

اجتمعت التّدايعات السياسية والاقتصادية في موضوعات الهجرة، والإحساس بعدم الانتماء والهوية، خاصّة في ظلّ زيادة معدلات الفقر المُدقع، والبطالة؛ ما زاد مُعدلات الهجرة في فلسطين خلال السنوات الأخيرة، وبشكلٍ واضحٍ¹⁹؛ فقد أشارت تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى أنّ الهجرة بين العامين 2007-2017 للخارج، بلغت نحو 110 ألف مهاجر من فلسطين، معظمهم من فئة الشباب²⁰.

تزايد التفكير بالهجرة مع تعمّق الانقسام وتدايعاته على الشباب الفلسطيني؛ ففي أحدث استطلاع رأي حول هجرة الشباب والانقسام الفلسطيني أجراه مركز الدراسات وقياس الرأي العام في جامعة الأقصى في الفترة الواقعة ما بين 13/2-9-2021م في محافظات قطاع غزة، وأشارت نتائج

استطلاع للرأي إلى أن 55.7% من أفراد العينة أنهم يوافقون على الهجرة خارج الوطن، في حال عرض عليهم الهجرة، ونسبة 44.3% من العينة أفادوا أنهم لا يوافقون على الهجرة في حال تمّ العرض عليهم الهجرة خارج الوطن²¹.

وبحسب الاستطلاع، أوضح ما نسبته 83.3% من الشباب بأنّ دافع الهجرة جرّاء استمرار الانقسام السياسي الفلسطيني، وانتشار البطالة، وعدم توفّر الخدمات الأساسية أكثر ما يحفّز الشباب للهجرة خارج الوطن على الصعيد الداخلي. وبالإجابة عن سؤال إنهاء الانقسام، وعدم التفكير بالهجرة؛ أفاد 78.6% من العينة: في حال إنهاء الانقسام السياسي، فإنّهم سيحقّقون أهدافهم الشخصية دون أن يهاجروا. كل ذلك، عزّز فكرة الهروب من الواقع المعاش بدلاً من المطالبة بمعالجة الانقسام، وانعقاد الانتخابات الفلسطينية.

4. التّدايعات الثقافية:

هنالك جيلاً كاملاً وُلِدَ في ظلّ الانقسام الفلسطيني أي: أنّ مواليد عام 2007 اليوم تتراوح أعمارهم ما بين 14 و15 سنة، ومقبلين على الثانوية العامة، والثقافة المجتمعية السائدة هي ثقافة الخلافات السياسية. بالإضافة إلى ذلك، انعكست التّدايعات الثقافية في ضوء الانقسام على الشباب الفلسطيني في مؤشّرين رئيسيين:

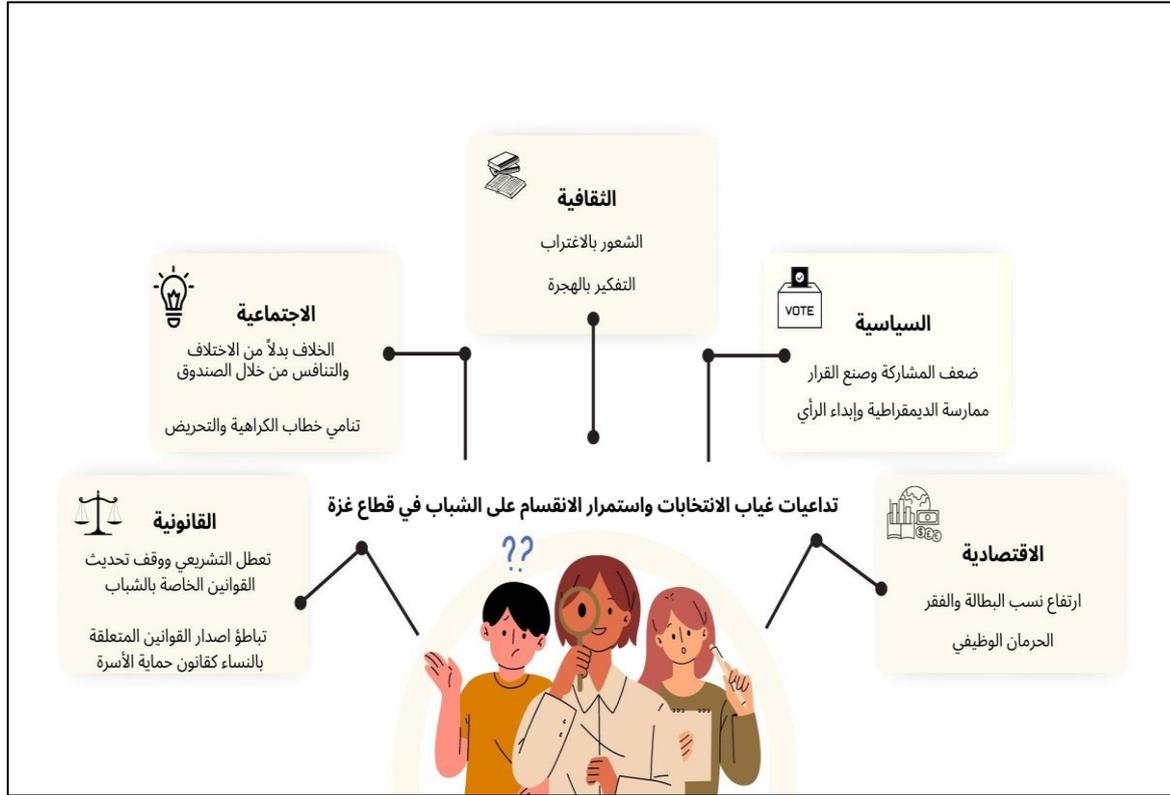
- **الثقافة السياسية:** أثّرت الثقافة السياسية السائدة في المجتمع الفلسطيني؛ إذ إنّ ضعف التقاليد الرّاسخة للديمقراطية الفلسطينية مُمتدّ من المؤسسات الرسمية -النظام السياسي الفلسطيني- إلى جميع المؤسسات والهيئات. فلا توجد ثقافة ممارسة الديمقراطية بشكل طبيعي وفقاً للأنظمة والقوانين لجميع الهيئات والمؤسسات، وهو ما يُعبّر عنه بشكل واضح من خلال انعدام دورية الانتخابات في كلّ من: الأحزاب السياسية، النقابات والاتحادات، الجامعات الفلسطينية. وبالتالي، فإنّ غياب الثقافة السياسية أثّرت بشكل مباشر على عدم تدافع الأجيال الشّابة من خلال صناديق الانتخابات.

- **الخلاف بدلاً من الاختلاف والتّنافس:** يشهد المجتمع الفلسطيني في ضوء الانقسام تآكلاً في السّلم الأهلي نتيجة ثقافة الخلاف بدلاً من الاختلاف والتّنافس من خلال صندوق الانتخابات؛ فالبيئة السياسية والاجتماعية أدّت لزيادة التآكل في السّلم الأهلي، وانتشار خطاب الكراهية؛ ما زاد من العنف الذي يهدّد البناء المجتمعي برّمته، بالرغم من أنّ الشعب الفلسطيني بطبيعة نشأته، وثقافته التاريخية متضامن ومتعاقد، ويُجابه أيّة مظاهر تمسّ بأمنه الداخلي، وتخطّيه لكلّ

محاولات تفكيكه، والنَّيل من وحدته الداخلية²². ويتَّضح زيادة اتِّساع خطاب الكراهية، والتَّحريض في المجتمع الفلسطيني في فترات معينة بشكل أكبر، على سبيل المثال: الانتخابات المحليَّة بالضفة الغربية، وانتخابات مجالس الطلبة، وجولات ولقاءات المصالحة وما بعدها. كذلك، انتقل خطاب الكراهية من السياسي إلى الاجتماعي؛ حيث أثر الخطاب التحريضي للمختلفين سياسيًا على جميع الطبقات المجتمعية الفلسطينية، وزاد من حدَّة التتمُّر²³.

5. التَّداعيات القانونية:

- **تطوير القوانين الداعمة للشباب:** هُنالك الكثير من القوانين الخاصة بالشباب، سواء الصادرة أو التي بحاجة لتحديث، تمَّ إرجاؤها لما بعد المصالحة، وحتى على مستوى الخطط الإستراتيجية الشبابية التي لم يتم تطبيقها بفعل الانقسام السياسي، وما يجري بشأن الشباب في الضفة الغربية مختلف عمَّا يجري في قطاع غزة. عند الحديث بشكل أكثر دقَّة حول "السِّن القانوني للانتخابات"، نجد أنَّ أغلب القوانين الانتخابية تتجاوز السِّن القانوني للشباب، وهذه بحاجة لمعالجة، رغم كثرة المُبادرات والدراسات التي عُقدت من أجل تخفيض سنِّ الترشُّح، لكنَّها بحاجة لمجلس تشريعي لإقرار وتحديث منظومة القوانين المتعلقة بالشباب.
- **تطوير القوانين النسوية:** تتزايد الإشكاليات القانونية لدى النساء، خاصَّة الشَّابات، في ظلِّ تعطلِّ تطوير القوانين والإجراءات المتعلقة بالنساء، وكذلك توحيدها ما بين غزَّة والضَّفة الغربية، خاصَّة وأنَّ هنالك العديد من القوانين التي تحتاج لإعادة النَّظر والتحديث بما يتلاءم مع المصلحة المجتمعية الفلسطينية، وما تمَّ الانضمام إليه من قوانين ومعاهدات دولية، على سبيل المثال: قانون حماية الأسرة من العنف، وهو قانون يشمل جميع أفراد العائلة.



الخاتمة:

أوضحت المؤشرات السابقة تداعيات غياب الانتخابات الفلسطينية على الشباب الفلسطيني بشكل عام، وعلى الشباب في قطاع غزة بشكل خاص، وحتى نستطيع تغيير تلك المؤشرات، لا بدّ من السعي إلى تدافع الأجيال في المشاركة السياسيّة، وصنع القرار من خلال صناديق الانتخابات، وإن لم نتمكن من عقد الانتخابات العامّة في الوقت الرّاهن؛ فلا بدّ من البدء في انتخابات الهيئات المحلية، خاصّة اتحاد مجالس الطلبة، وهي أولى المشاركات الفعلية للشباب الفلسطيني.

بالإضافة إلى ذلك، أوضحت المؤشرات بشكل لا لبس فيه بأنّ الخطط والإستراتيجيات الوطنيّة الخاصّة بالشباب لم تعرف طريق التطبيق بعد بفعل الواقع الانقسامى القائم بالرغم من التصريحات، والتّنبؤات الحزبية بدعّم الشباب في صنع القرار.

Palestinian elections absence repercussions on youth in the Gaza Strip

Civil society organizations have long called for strengthening the political and social participation of youth in Palestine, especially through elections, whether they were public or local elections. Several research papers have tried to discuss the repercussions of the absence of elections on youth, but real movement on the ground remains lacking.

Given the deepening repercussions of the ongoing division and the unilaterally enforced policies and procedures by the authorities in the Gaza Strip and the West Bank, and despite there is an interest in improving youths' participation politically and economically at the level of government plans, programs, strategies, and media statements, the situation of youth has not been improved yet.

This requires examining and analyzing the repercussions of the absence of the elections on Palestinian youth, especially after the setback they suffered due to the postponement of the general elections in 2021, and the subsequent reluctance of youth to participate in politics, even in public debate.

The repercussions of the absence of elections and the continuation of the division on the youth in the Gaza Strip

1. Political repercussions: Perhaps the most prominent political repercussion is the weak participation in decision-making. The percentage of youth participation in decision-making is almost non-existent. Youth working in decision-making circles does not exceed 1%, based on the statistics of the Palestinian Central Bureau of Statistics in 2018. The percentage of youth working in senior management did not exceed 1.0% in the West Bank, and 0.4% in the Gaza Strip, data showed.

As a result of the absence of periodic elections in Palestine in general, student and syndicate elections were also disrupted. Student council elections are young people's first opportunity to participate in elections but are not held periodically in all universities in the West Bank. Meanwhile, student elections in the Gaza Strip are completely absent.

2. Economic repercussions: According to the Palestinian Central Bureau of Statistics, the percentage of youth outside the labor market reached 53% in 2020—43% in the West Bank and 67% in the Gaza Strip. The rate was higher among females than among males at 68% and 38%, respectively.

Unemployment rate among young people (19-29 years old) and graduates holding an intermediate diploma or a higher degree was about 48%, 27% in the West Bank compared to 75% in the Gaza Strip.

3. Social repercussions: The division and the absence of periodic elections have left an impact on the Palestinian society with all its groups and components, and the groups most affected were young people of both sexes:

Young people feel that the aspirations they hope for in university fade as soon as they graduate.

Youths are the Palestinian capital and the future leaders of the Palestinian society, bearing the burden of society's development and progress in various fields. They are the most influential segment of society but are affected by the division, which affected the economic development and political modernization, and consequently youths' values and attitudes.

In an opinion poll on youth migration and the Palestinian division conducted by the Center for Studies and Measurement of Public Opinion at Al-Aqsa University between 2 - 13 September 2021 in the governorates of the Gaza Strip, 55.7% of the respondents said they would leave the country if they had the chance.

- 4. Cultural repercussions:** As a result of the political division, hate speech escalated in Palestinian society. The culture of conflict prevailed instead of diversity and competition through the ballot box. The prevailing political circumstances affected the Palestinian society and weakened the established traditions of democracy in official and non-official institutions.
- 5. Legal repercussions:** As a result of the ongoing division and the absence of the Legislative Council, there are two aspects of legal repercussions:
 - The modernization of laws related to youth and elections, such as lowering the candidacy age, has been disrupted.
 - The issuance of laws related to girls and women, such as the Family Protection from Violence Law, are slow.

المصادر:

- 1 ناصيف معلم، (2022): المرأة والشباب في المشاركة السياسية واقع وآفاق، منشورات جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، ص 5-6.
- 2 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2021): الإحصاء الفلسطيني يستعرض أوضاع الشباب في المجتمع الفلسطيني عشية اليوم العالمي للشباب، 2021/08/12: <https://bit.ly/3bly56z>
- 3 دلال عريقات، (2022): الشباب: ما بين الاحتلال والاستقلال، جريدة القدس، 13/11/2022: <https://bit.ly/3iUBoLh>
- 4 إكرام عدنني، (2021): المشاركة السياسية للمرأة: عوائق وتحديات، مؤسسة POMED، 2021/1/27: <https://bit.ly/3uJ6Ajj>
- 5 الأمم المتحدة، (2015): مجلس الأمن الدولي يعتمد قراراً تاريخياً حول الشباب والسلام والأمن بطلب من الأردن، موقع الأمم المتحدة: <https://bit.ly/3BvvtCP>
- 6 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2019): الإحصاء الفلسطيني يستعرض أوضاع الشباب في المجتمع الفلسطيني بمناسبة اليوم العالمي للشباب، 12 أغسطس/ آب 2019: <https://bit.ly/3Wxqfyt>
- 7 مركز حملة، (2019): شبكة مُسكَّنة: تأثيرات الردع على المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني في وسائل التواصل الاجتماعي، حملة - المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي، نوفمبر/ تشرين ثاني، 2019: <https://bit.ly/3BLCD6c>
- 8 المرجع السابق.
- 9 عمر رحال، وآخرون. (2022): تداعيات تغييب الانتخابات وغياب مبدأ الدورية على المجتمع والقضية الفلسطينية، بال ثينك للدراسات الاستراتيجية - غزة، ص 11.
- 10 لجنة الانتخابات المركزية - فلسطين. (2022): في يوم المرأة العالمي.. نصف المسجلين للانتخابات من النساء، 7 آذار/ مارس 2022: <https://bit.ly/3VaTbv0>
- 11 مرجع سابق، عمر رحال، وآخرون، ص 14.
- 12 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2022): الإحصاء الفلسطيني يعلن النتائج الأساسية لمسح القوى العاملة للربع الأول دورة (كانون ثاني - آذار، 2022): <https://bit.ly/3FOCa5F>
- 13 مرجع سابق، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2022.
- 14 مرجع سابق، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2021.
- 15 تيسير محيسن، (2014): مع الفصل و"التحكم عن كُتب": أثر الانقسام في وحدة المجتمع وفعالية النظام السياسي، 25 تشرين ثاني/ نوفمبر 2014: <https://bit.ly/3Le9WBs>
- 16 محمود رجب، (2017): كيف فقدنا ذواتنا؟ الرأسمالية والاستبداد وتشويه هوية الشباب العربي، موقع الجزيرة، 22 أكتوبر/ تشرين أول 2017: <https://bit.ly/3FQrY4X>
- 17 حسين السنوار، (2021): شباب غزة.. هجرة من قلب البطالة والحصار إلى جحيم المجهول، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية- وفا، 7 نوفمبر/ كانون ثاني 2021: <https://bit.ly/3PloWjG>
- 18 ريما السوسي، (2022): الهجرة من غزة إلى جحيم مجهول، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية - وفا، 27 سبتمبر/ أيلول 2022: <https://bit.ly/3uOCiM5>
- 19 مرجع سابق، عمر رحال، وآخرون، ص 12.
- 20 المرأة والرجل في فلسطين قضايا وإحصاءات، (2020): الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله- فلسطين، تموز/ يوليو 2020، ص 37.
- 21 جامعة الأقصى، (2021): نتائج استطلاع الرأي حول (أسباب هجرة الشباب وأثرها على المجتمع الفلسطيني) 96.0% من المستطلعة آراؤهم يعتقدون: أن هجرة الشباب الفلسطيني أصبحت ظاهرة في قطاع غزة، 15 سبتمبر/ أيلول 2021: <https://bit.ly/3YBbixa>
- 22 محمد أبو لبدة، (2016): السلم الأهلي أساس بناء المجتمع وتطوره، مؤسسة أمان، 31 آب/ أغسطس 2016: <https://bit.ly/3coF4Ce>
- 23 يحيى قاعود، ودعد محمود. (2022): خطاب الكراهية وتداعياته على السلم الأهلي والانسجام المجتمعي، بال ثينك للدراسات الإستراتيجية- غزة، ص 8.